كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج قائم على نظرية نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي والمهارات الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية

The Effectiveness Of A Program Based On The Theory Of Syntax And Stylistics To Develop The Reading Comprehension And Writing Skills For The Students Of Secondary Stage

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد الباحثة

هويدا حمدي أبو بكر علي غزال

إشراف

أ.د/ فتحي علي يونس
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية ـ جامعة عين شمس

أ.م.د / أسماء إبراهيم شريف
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة عين شمس

د/ شيماء إبراهيم أبو المجد هاشم
مدرس المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة عين شمس

1446هـ - 2024

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي والمهارات الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد اتبع البحث في ذلك المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.وتحددت مشكلة هذا البحث فى، ضعف مهارات الفهم القرائي والمهارات الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى برامج قائمة على النظريات الحديثة لتنميتها. وللوصول إلى حل هذه المشكلة سار البحث في مجموعة من الخطوات هي: بناء قائمتين بمهارات الفهم القرائي والمهارات الكتابية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، وبناء اختباري الفهم القرائي والكتابة، وبناء برنامج قائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي والمهارات الكتابية، ثم قياس فاعلية البرنامج بتطبيق اختباري الفهم القرائي والمهارات الكتابية على مجموعتي الدراسة قبليًا وبعديًا،وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وقد أوصى البحث بعدة توصيات من أهمها:استخدام برامج قائمة على نظرية نحو النص والأسلوبية في تدريس موضوعات المواد الدراسية عامة ومادة اللغة العربية خاصة،وتخطيط وتنظيم المناهج بحيث يمكن توظيف البرنامج القائم على نظرية نحو الصرف والاسلوبية في تدريسها بشكل أكبر، وتضمين كتب اللغة العربية وتدريسها للأنشطة الداعمة لمهارات الفهم القرائي،تدريب المعلمين على توظيف نظريتي نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة، وربط تدريس مهارات الفهم القرائي للطلاب بتدريس الكتابة..

Abstract

The aim of the research was to identify the effectiveness of a program based on the theories of text syntax and stylistics in developing reading comprehension and writing skills among secondary school students. The research followed the descriptive and experimental approaches. The problem of this research was identified as the weakness of reading comprehension and writing skills among secondary school students, and the lack of programs .based on modern theories to develop them

To reach a solution to this problem, the research proceeded in a set of steps: building two lists of reading comprehension skills and writing skills appropriate for secondary school students, building reading comprehension and writing tests, building a program based on the theories of text syntax and stylistics in developing reading comprehension and writing skills, then measuring the effectiveness of the program by applying the reading comprehension and writing skills tests to the two study groups before and after. The research reached a set of results, the most important of which are: the effectiveness of the program based on the theory of text syntax and stylistics in developing reading comprehension and writing skills among first-year secondary school students. The research then recommended several recommendations, the most important of which are: using programs based on the theory of text grammar and stylistics in teaching subjects of academic subjects in general and the Arabic language in particular, planning and organizing curricula so that the program based on the theory of morphology and stylistics can be employed in teaching them more, including Arabic language books and their teaching of activities that support reading comprehension skills, training teachers to employ the theories of text grammar and stylistics in developing reading comprehension and writing skills, and linking the teaching of reading comprehension skills to students with the teaching of writing.

الفصل الأول

مشكلة البحث؛ تحديدها، وخطة دراستها

أولاً- مقدمة.

ثانيًا- مشكلة البحث.

ثالثًا- حدود البحث.

رابعًا- هدف البحث.

خامسًا: منهج البحث.

سادسًا- تحديد مصطلحات البحث.

سابعًا- خطوات البحث وإجراءاته.

ثامنًا- فروض البحث.

تاسعًا- أهمية البحث.

الفصل الأول

مشكلة البحث؛ تحديدها، وخطة دراستها

أولاً- مقدمة.

اللغة هي مرآة الحضارة الإنسانية، ووسيلة الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، وهي من أهم عوامل نجاح الأفراد في تعرف عالمه المحيط؛ إذ من خلالها يمكنه التواصل مع الآخرين، والوصول إلى ثقافاتهم وتعرف تراثهم، كما أنها وسيلة الفهم والإفهام وتحصيل العلوم المختلفة، فهي معبر الإنسان للعالم والعلم والثقافة.

واللغة العربية وسيلة للفهم والإفهام والتعبير عن الأراء المختلفة، كذلك تتمثل أهمية اللغة العربية فى أنها وسيلة لحفظ التراث الأدبي والديني والعلمي للأمة، فهي لغة العلم والحضارة والتراث، ولهذه الأهمية فقد كرمها الله _عز وجل _ وجعلها لغة القرآن الكريم، واختارتها منظمة الأمم المتحدة لتكون إحدى اللغات الرسمية بها.

واللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى تمتلك نظامًا لغويًا خاصًا بها، فهي مجموعة من الجمل التي تتألف في دورها من مجموعة من الكلمات التي يمكن تحليلها إلى مجموعة من الأصوات، حيث تتألف من خمسة أنظمة متداخلة في علاقة عضوية متماسكة يصعب الفصل بينها هي: النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام الدلالي، والنظام النحوي، والنظام الأسلوبي، يبحث النظام النحوي في قواعد تركيب الجملة، فيعمد إلى تعيين الوظائف النحوية المباشرة للكلمة وتحديد علامتها الإعرابية، أما النظام الأسلوبي فهو النظام الذي يبين كيف تؤدى الجمل بطرق مختلفة متجاوزين ظاهر لفظها. (أبو محفوظ 2017: 13،14)[1].

والقراءة هي النافذة الرئيسة للمعرفة، وهي الوجه الآخر للتواصل الكتابي، والقراءة إنما تكون في الكتب وللمكتبات أساسًا؛ وقد جمع القرآن الكريم بين القراءة والقلم والتعلم والتعليم فقال عز من قائل: "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم" (العلق 1: 5)؛ لذا فالعلاقة بين القراءة والكتابة علاقة وطيدة. (يونس 2010: 240)

ويعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة وهو الغاية الرئيسة منها، إذ يقوم على بناء تمثيل ذهني كامل ومتسق للوضعية التي يصفها الكاتب في موضوعه، على أن يشيد هذا التمثيل الذهني انطلاقًا من معلومات صريحة ذات طبيعة معجمية منتظمة في جمل

[1] استخدمت الباحثة نظام التوثيق APA الإصدار السابع بكتابة اسم العائلة، سنة النشر، رقم الصفحة.

وعبارات وفق قواعد تركيبية خاصة بالنظام القاعدي أو النحوي للغة ، وهذه العبارات بدورها تتراكب في متوالية يتحقق بها بنية أو بنيات النص أو الموضوع (عبدالباري، ٢٠١٠ : ٢٣) .

وهو _ أي الفهم القرائي _ هو هدف كل قراءة، ويشمل الفهم في القراءة الربط الصحيح بين الرمز المكتوب والمعنى، وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلة.(يونس 2010: 265).

والفهم القرائي يعد أكثر من إدراك الكلمات وفهم ما تعنيه المفاهيم، والمعلومات والأفكار من النص المقروء، إنه يعين القارئ على معالجة الكلمات والمفاهيم والمعلومات والأفكار كما وصفها المؤلف مرتبطة بخبراتهم ومعرفتهم. جزء فقط من المعلومات متضمن في القطعة التي وضعها المؤلف، إذ يقع على القارئ أن يفسر ما يتبقى من معلومات. ليس هناك نص مكتوب قابل للتفسير الذاتي من أوله إلى آخره. فعندما يفسر القارئ نصًا لا بد له من أن يستدعي ما يخزنه من المعرفه المتعلقة بموضوع النص.(عاشور، ومقدادي 2013: 63)

إن القراءة في وضعها الحقيقي، تشمل كلًا من التعرف على الكلمات وتحصيل تفكير الكاتب، وتشمل – بالإضافة إلى ذلك – التفكير الخلاق والنقدي، ولذا ينبغي أن يربط القارئ ما يقرؤه بخبرته السابقة، وينبغي أن يفسر المادة ويقومها، ويستخدم في ذلك التفكير والتخيل، ويمزج الأفكار الجديدة، ويقارنها بما قد تعلمه من قبل. (يونس 2014: 119)

وإذا كان للفهم القرائي هذه الأهمية - بصفة عامة، فإن أهميته تزداد بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة وخاصة في المرحلة الثانوية؛ فهو يتيح فرصًا عظيمة لتدريب المتعلمين على استنتاج الأحكام الأدبية والنقدية من خلال دراستها، وتنمية قدراتهم على استخلاص الأفكار وتحليلها ومن ثم تأويلها.(المنصوري، 2023: 6)

وتعتبر الكتابة مهارة أساسية من المهارات الحياتية؛ لأن الفرد يستعين بالكتابة لتصريف شئون عيشه، ولقضاء مآربه؛ حيث إنه لا يعيش بمعزل عن الآخر، بل إنه اجتماعي بطبعه ولعل من مقتضيات اجتماعية الفرد أن يتواصل مع آخر من خلال مجموعة من السياقات والمواقف التي تفرض عليه نمطًا معينًا من الكتابة.(عبد الباري، 2010: 52)

والكتابة من أهم مهارات التواصل اللغوي وهي من أعقد المهارات اللغوية؛ لأنها تتطلب قدرات أكثر مما تتطلبه مهارات اللغة الأخرى من استماع وحديث وقراءة ومن هنا يقول بعض اللغويين إن الكتابة هي جماع فنون اللغة، بل تتطلب أكثر مما تتطلب جميع

المهارات الأخرى، ففي الكلام أو الحديث يمكن للمستمع أن يوقف المتكلم ويسأله عن شيء ما لم يفهمه، ويمكن أن يطلب منه الإعادة والتكرار، علاوة على ذلك فالكلام أو الحديث يساعد في فهم محتواه استخدام الإشارات، وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم، وغير ذلك، مما يساعد على إيضاح المعنى وإظهاره، أما الكتابة فلها مهارات خاصة بها لا توجد في أي فن لغوي آخر.(يونس 2005: 82)

واللغة المكتوبة شكل من أشكال اللغة مهم للغاية في نقل الفكر وتحقيق التواصل وتعلم الكتابة من المهارات اللغوية الأساسية؛ إذ إنها إحدى الأدوات التي يعبر بها الطالب عن فكرته في صورة محددة، وتُعد مقياسًا يمكن في ضوئه الحكم على سلامة اللغة أو خطئها والصعوبة في الكتابة تعكس ما يواجه الطالب من صعوبات أخرى في اكتساب مهارات الاستيعاب والتحدث والقراءة.(أبو لبن، وعبد الغفار 2016: 1132)

و تنقسم مهارات الكتابة إلى:(يونس 2005: 84:87)

1- المهارات التنظيمية: ويقصد بها القدرة على تقسيم الموضوع إلى مقدمة، ومحتوى، وخاتمة، وكتابة كل فكرة رئيسة في فقرة مستقلة.
2- المهارات اللغوية الأسلوبية: ويقصد بها القدرة على اختيار الكلمة المناسبة، ومراعاة التطابق في ضم الكلمات بعضها إلى بعض، واستخدام أدوات الربط المناسبة، مع مراعاة الصحة اللغوية(القواعد)، ومراعاة الضبط والإملاء، ومراعاة مقتضى الحال.
3- المهارات الفكرية: ويقصد بها توافر الحداثة والطرافة في الأفكار، والقدرة على المقارنة بين الآراء المقدمة والحقائق، ومراعاة الترتيب المنطقي والتسلسل في تناول الأفكار، ووحدة وتماسك الموضوع.

فالكتابة تتطلب جميع المهارات اللغوية التي تعلمها الفرد في الفنون اللغوية الأخرى، وتزيد عليها المهارات اللغوية الخاصة بالكتابة.

وتتلخص الأهمية التربوية للكتابة فيما يلي:

- تعد الكتابة أداة من أدوات التعلم فيها يستطيع المتعلم إيضاح ما تعلمه وإبرازه والكشف عن مدى فهمه له.
- يمكن استخدام الكتابة للتغلب على بعض المشكلات الدراسية لدى المتعلمين مثل فهمهم للمادة المقروءة، وفي هذا الصدد تشير الدراسات التربوية إلى أن كتابة ملخص عن موضوع في أي مادة دراسية تؤدي إلى تحسين الفهم القرائي له.

- يمكن استخدام الكتابة للتغلب على مشكلة سوء الحفظ لدى بعض المتعلمين.
- التعبير الكتابي يعد معرضًا تظهر فيه قدرات الطالب النحوية والإملائية والخطية، وفي الوقت نفسه يعد ميدانًا يتمرن فيه على ما تعلمه من هذه القدرات.
- الكتابة تؤثر ولو بطريقة غير مباشرة في درجات المتعلم التي يحصل عليها في امتحانات باقي المواد، فقد يخطيء الطالب إملائيًا مما يغير معنى الإجابة التي كانت صحيحة في ذهنه أو قد يخونه التعبير فيعبر عنها بأسلوب خاطيء، ويفقد درجتها. (إسماعيل، 2022: 20ـــ21)

وتزداد أهمية الكتابة بالنسبة لطالب المرحلة الثانوية لأنه في هذه المرحلة يصبح لديه من الخصائص النفسية والعقلية، واللغوية ما يشجع على تعليمه وتعلمه، كما تصل قدراته ومهاراته اللغوية في هذه المرحلة إلى مستوى النشاط اللغوي بحيث يسمح له بالتذوق، واختيار المادة المقروءة، ويصل بمستوى قدراته اللغوية ومهاراته التعبيرية إلى الحد الذي يستطيع معه أن يعبر عما يراه من أشياء وما يعايشه من مواقف.(حسنين، أحمد 2022: 253)

ويتكون علم القواعد Grammar من علمين هما: علم الصرف وعلم النحو Syntax, Morphology أي أن علم القواعد من علوم اللغة التي تتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها، وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، وتساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح وعلى الدقة في أداء المعنى، وعلى الأداء الجيد في الكتابة، فالقواعد النحوية هي الهيكل العظمِي الذي يعتمد عليه بناء اللغة، والعمود الفقري الذي يربط به كل جزء من هذا البناء، فهي أساس بنية الكلمة، وهي المنظمة للكلمات في الجمل، وربط الجمل بعضها ببعض، ومن المستحيل بناء كلام مفهوم من غير قواعد نحوية وصرفية توجهه وتنظمه، وغياب هذه القواعد يؤدي إلى نثر هذه الكلمات بطريقة تفقد بها مواقعها ووظائفها ودلالتها، ويؤدي إلى فساد التركيب نفسه، وضياع وظيفته ومعناه. (يونس 2005: 504).

ويساعد النحو في تحقق عددًا من الأهداف المتعلقة بكفاءة اللغة والصحة النحوية منها: أنه يساعد المتعلم على صحة القراءة وفهم المقروء، كما أنه يساعده على صحة الأداء الكتابي، وعلى إدراك الجملة وتمييز عناصرها، ويساهم في تشكل الأفكار والتعميمات. (إسماعيل، 2011: 112)

وتمكن المعرفة النحوية التلاميذ من الكتابة بلغة سليمة صحيحة، فهي وسيلة لصحة الأسلوب، وسلامة التراكيب من اللحن والخطأ، وتكسبهم القدرة على تأليف الجمل العربية تأليفًا سليمًا، وهذا ما يجعل العلاقة بين النحو والكتابة علاقة وطيدة متينة.(أبو جاموس 2012: 1832).

إن القراءة والكتابة عمليتان مترابطتان ومتفاعلتان؛ فكلاهما عملية اتصالية تتضمن التفاعل وفهم الأفكار، ومهارات الكتابة تتحسن مع تطور مهارات القراءة المختلفة مثل معرفة كيف تبني القصص، والقدرة على استخدام الخلفية المعرفية لتوليد معايير جديدة، ومهارات فك الرموز، ومعاني الكلمات وما أشبه من المهارات القرائية التي تستفيد من نفس المهارات في عملية الكتابة من القدرة على تصحيح التفكير بالحذف والإضافة للمعلومات المهمة، والتنبؤ والتخطيط للأفكار المكتوبة، وتلخيص المعلومات (عاشور، والمقدادي 2013: 69).

والعلاقة بين القراءة والكتابة قوية، فالقراءة أساس الفكر الذي يستخدمه الكاتب، علاوة على أن أسلوب الكاتب يمكن أن يؤثر في القارئ بتبنيه أسلوب الكاتب في الكتابة، كما أن الكتابة لها دور في تنمية الفهم في القراءة، وتأكيد ما قرئ، ومراجعته، وإبداء الرأي فيه، ولذا ينبغي أن يعلم الفنان فن القراءة والكتابة متصلين. (يونس، 2014: 87)

إن الفهم القرائي والكتابة في حاجة إلى برامج تعليمية مجدية تعمل على تفعيل مهاراتها وتحسينها وتوظيفها لتحقيق الهدف المنشود من تعليمها، وذلك في ضوء فلسفات تربوية واضحة، تبنى على نظريات لغوية تراعي طبيعة اللغة وخصائصها كنظرية نحو النص والأسلوبية التي بصدد الاستناد إليها في هذا البحث.

ونحو النص كما يعرفه "جاك ريتشارد" هو فرع من فروع علم اللغة، يهتم بدراسة النصوص المكتوبة والمنطوقة على حد سواء، مؤكدًا الكيفية التي انتظمت بها أجزاء هذه النصوص وارتبطت فيما بينهما لتخبر عن الكل المفيد (الفقي 2000: 35).

أما "نيلز" فيعرفه بأنه دراسة الأدوات اللغوية التي تحقق صور التماسك النصي الشكلي والمضموني والدلالي مع مراعاة السياق وخلفية المتلقي المعرفية بالنص (الفقي 2000: 35).

فهو يهدف إلى صياغة نظرية نصية عامة تشكل الأساس لوصف شامل للأشكال النصية المتباينة وعلاقاتها المتبادلة، إذ يسهم بشكل فعال مع النظرية اللغوية في تشكيل نظرية عامة للاتصال الفعلي الذي يتم عبر النص (بحيري 2000: 146).

وأشار علماء لغة النص إلى ثلاثة مستويات يمكن من خلاله فهم النص ، فالمستوى الأول يتمثل في الجملة أو مستوى البنية الصغرى، ويهتم هذا المستوى بطرق ترابط الجمل، وأسلوب تنظيمها داخل النص، أما المستوى الثاني فيهتم بالفقرات، ويسمى بمستوى البنى الكبرى، ويتعلق بقضايا التنظيم المنطقي لأفكار النص ومكوناته، أما المستوى الثالث بما يسمى البنية العليا، حيث يهتم هذا المستوى بالنص ككل أو كبنية كلية (أبو حجاج 2004: 108).

ولنحو النص مهام تتجاوز مهمة علم اللغة التقليدي ولا تقتصر مهامه على مجرد تنظيم الحقائق اللغوية فحسب، ولا تقف عند المستويات اللغوية؛ الصوتية والدلالية والمعجمية وغيرها، من خلال وصف ظواهر كل مستوى وتحليلها، وإنما تعدته إلى الاهتمام بالاتصال اللغوي وأطرافه وشروطه وقواعده وخواصه وآثاره، وأشكال التفاعل ومستويات الاستعمال وأوجه التأثير التي تحققها الأشكال النصية في المتلقي، وأنواع المتلقين وصور التلقي، وانفتاح النص وتعدد قراءاته (بحيري 2010: 162،163).

وتكمن أهمية نحو النص في عدم اقتصاره على دراسة الجملة، بل يهدف إلى دراسة الروابط بين الجمل وتتابعها ومظاهر انسجامها، ومن ثم لكي يتحقق هذا الهدف لابد من تجاوز مشكلتين للدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية هما:

- قصر الدراسة على الجمل والعلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة.
- الفصل بين اللغة والموقف الاجتماعي، مما يحول دون الفهم الصحيح، فجملة مثل: كيف حالك؟ قد تعطي في سياقها الاجتماعي معنى التحية أكثر من السؤال عن الصحة (الزيني 2010: 489).

ويتناول نحو النص كل أشكال الأبنية وأنواع السياقات ودرجات الربط النحوي، والتماسك الدلالي، ثم يحلله تحليلا معاصرًا يقوم على الوصف والتحليل على وفق آليات محددة (خلف 2016: 41).

كما أنه يهتم بدراسة النص بوصفه الوحدة اللغوية الكبرى ويبين جوانب عديدة أهمها: الترابط أو التماسك ووسائله، وأنواعه، والإحالة بأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص عند إنتاجه وتلقيه سواء كان منطوقًا أو مكتوبًا (خلف 2016: 43).

والأسلوبية كما يعرفها (شارل بالي) المؤسس الأول للأسلوبية في العصر الحديث: العلم الذي يدرس البحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة والفاعلية المتبادلة بين العناصر التعبيرية من خلال محتواها التعبيري، أو هي رصد الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة لا في الفرد(الجواد، 1997: 25)

وتكمن مهمة النظرية الأسلوبية في تتبع بصمات الشحن في الخطاب، ولذلك صنف (بالي) مؤسس النظرية الأسلوبية الواقع اللغوي أو الخطاب إلى نوعين، منه ما هو حامل ذاته وغير مشحون بشيء، ومنه ما هو حامل للعواطف والانفعالات، وتعني الأسلوبية بالجانب العاطفي في الخطاب فتستقصي الكثافة الشعورية التي يشحن بها المتكلم خطابه في استعماله النوعي (بن ذريل 2000: 182).

وتعني الأسلوبية عند (ليور سبتزر) بدراسة الطوابع الأسلوبية التي يتسم بها العمل الأدبي، وقد تعكس شخصية صاحبه.(الجواد 1997: 25)

فالأسلوبية هي الوسيلة اللازمة لنقل ما في نفس الكاتب من عناصر معنوية كالعاطفة والفكر، وهي طريقة الإنشاء أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الايضاح والتأثير، والضرب من النظم والطريقة فيه.(السد 2010: 25)

ويميز ما سبق بين اتجاهين في الأسلوبية، أحدهما يعني بالمضامين الوجدانية والعاطفية للتعبير، وقد عرف هذا الاتجاه باسم (الأسلوبية التعبيرية) وثانيها يعني باللغة الأدبية وما تحمله من خصائص تتعلق بالمؤلف ويسمى هذا الاتجاه (بالأسلوبية الفردية).(المطيري 2017: 12)

ومن ثم فإن الباحثة ترى في هاتين النظريتين _ نحو النص والأسلوبية _ النهج القويم والمجال الصحيح لتعليم الفهم القرائي ومهارات الكتابة.

ونظراً لأهمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة للفرد بصفة عامة، ولطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة؛ حيث تعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لتنمية تلك المهارات لدى الطلاب؛ لأنها المرحلة التي تشكل فترة اكتساب المهارات الأساسية في اللغة العربية، كما أن الطالب في هذه المرحلة يكون أكثر ثقة في قدرته على استيعاب الخبرات الجديدة؛ فإن تنميتها أصبحت جزءًا من أهم أجزاء منظومة تعليم اللغة العربية خاصة وقد أصبح من الضروري البحث عن إجراءات وأساليب تربوية حديثة لتدريسهما.

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام وسائل واستراتيجيات مستندة إلى النظريات الحديثة في التعليم إلا أن هناك قصورًا في الاهتمام بتدريسها وتنميتها.

حيث إن المتأمل في كتابات طلاب المرحلة الثانوية يجد أنها لا تخلو من ضعف وقصور في وضوح الخط، ووقوع الطلاب في الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية، وانعدام التنظيم الجيد للفقرات والجمل والكلمات والحروف، وعجزهم عن التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم وقناعاتهم بشكل واضح وسليم.

من هنا كانت هناك حاجة لاستخدام برنامج قائم على نحو النص في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية، التي يتبناه البحث الحالي ليقيس مدى فاعليته.

ونظرًا لقصور الاهتمام بتنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإن هناك شكوى من ضعف هذه المهارات لدي الطلاب في هذه المرحلة.

وقد نبع الاحساس بمشكلة البحث من عدة مصادر جاءت على النحو التالي:

1- الخبرة العملية للباحثة: وذلك من خلال قيام الباحثة بالعمل مُعلمة للغة العربية لمدة اثنتي عشرة سنة في مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم المصرية، الخاصة والحكومية، ومدارس المسار المصري خارج مصر عن بعد، واحتكاكها المباشر مع الطلاب المصريين، والعرب عن طريق عملها عبر الإنترنت، وملاحظة ضعف أسلوبهم، وعدم توظيفهم لما يدرسونه من تراكيب نحوية في كتابتهم وحديثهم، بل غاية ما يصلون إليه أن يجتهدوا في حفظ القاعدة، وحل الأمثلة عليها؛ أملًا في الدرجات النهائية في الاختبارات، كما لاحظت الباحثة ضعف مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء الطلاب ؛حيث إنهم لا يستطيعون استنتاج الفكر الرئيسة والفرعية في النصوص، ولا يستطيعون استنباط القيم والاتجاهات الواردة في النص، كذلك لا يقدرون على ابتكار أفكار جديدة للنص، ولا يفكرون فيما وراء النص المقروء، ولا يضيفون للنص معان جديدة، بالإضافة إلى أنهم لا يستطيعون الموازنة بين نصين أو أكثر في موضوع واحد.

2- ما كشفت عنه البحوث الميدانية العربية التي أجريت على الكتابة ومهاراتها أن الطلاب بشكل عام يعانون ضعفًا في كثير في مهارات الكتابة، وأثبتت ضعف الطلاب في مهارات الكتابة، وفي قواعد اللغة من حيث التراكيب، والضبط، وبناء الجمل بشكل صحيح، كما أكدت هذه الدراسات على ضرورة الاهتمام بالكتابة ومهاراتها وتدريسها باستخدام أساليب حديثة في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات: (أبو جاموس، 2012)، و(الروبي 2012)، و(حسين، 2014)، و(الشوكاني، 2019)، و(غزال،2019)، و(الهويمل،2019)، و(العنزي، 2021).

3- نتائج العديد من الدراسات التي أكدت ضعف الطلاب في مهارات الفهم القرائي، كما أكدت على أن قراءة النصوص تجاوزت عملية المسح البصري للنص وتخطت حدود التفسيرات المعجمية لكلماته، ومعانيه مباشرة الدلالة، وأصبحت قراءة النصوص قراءة واعية تتطلب قدرًا من الإبداع في إعادة صياغة النص من جديد، واكتشاف قدرة القارئ على سبر أغواره من ناحية، واستنباط المعاني الضمنية المسكوت عنها من ناحية أخرى وقد أوصت هذه الدراسات بتنمية تلك المهارات ومنها: (عبد السلام2007)، و(إبراهيم 2010)، و(السمان 2010) (الأحمدي 2012)، و(شريف 2013)، و(السمان 2014) و(إسماعيل 2015)، و(أبو الخير 2017)، و(جبارين 2021)، و(عقلة، وعتوم 2023).

4- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عدد من معلمي اللغة العربية في المدارس المصرية، حكومية وخاصة، عربي ولغات؛ بهدف رصد الصعوبات التي تواجه التلاميذ في كتاباتهم، حيث تم إعداد استبانة وجهت إلى عشرين من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية الذين مارسوا تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمدة خمس سنوات فأكثر، وذلك في شهر يناير 2021م، وتضمنت الاستبانة سؤال المعلمين عن الصعوبات والمشكلات اللغوية التي تواجه التلاميذ في فهم المقروء وفي كتاباتهم، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

فيما يخص فهم المقروء:

1. ذكر اثنا عشر من المعلمين أن الطلاب لا يستطيعون استخلاص الفكر الرئيسة والفرعية من النص المقروء.
2. ذكر خمسة من المعلمين عدم قدرة الطلاب على إبداء أرائهم في النص أو تقييم فكرة وردت في النص.
3. ذكر عشرة من المعلمين عدم قدرة الطلاب علي استنباط أفكار جديدة من النص.
4. ذكر خمسة من المعلمين ضعف الطلاب في فهم ما وراء النصوص وما يرمي إليه الكاتب من أغراض.

أما فيما يخص الكتابة:

1. ذكر عشرة من المعلمين أن الطلاب لا يستطيعون بناء جمل ونظمها في فقرات صحيحة.
2. ذكر خمسة من المعلمين أن معظم الطلاب لا يستطيعون كتابة الهمزات بشكل صحيح، والخلط بين همزة القطع وألف الوصل، وعدم اتباع القواعد اللغوية والإملائية في كتاباتهم.
3. ذكر ثلاثة من المعلمين عدم قدرة الطلاب على اختيار الكلمات المناسبة للموضوع المكتوب، وعدم قدرتهم على استخدام أدوات الربط بشكل صحيح.

كما وجهت الباحثة سؤالًا لعدد من طلاب المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة عن الصعوبات التي تواجههم في فهم النصوص المقروءة و الكتابة، وتم التوصل للنتائج التالية:

1. ذكر خمس عشرة من الطلاب أنهم يواجهون مشكلة في تحديد الفكر الرئيسة للنصوص وأنهم لا يستطيعون التفريق بين الفكرة الرئيسة والفكرة الفرعية.

2. ذكر خمسة من الطلاب أنهم لا يستطيعون تقديم رأي يخص الموضوع المطروح في النص، وأنهم _ في الغالب _ لا يستطيعون أن يجيبوا على الأسئلة التي تبدأ بـ "ما رأيك..." أو الأسئلة التي تبدأ بـ " دلل على ...".
3. ذكر خمسة من الطلاب أنهم لا يستطيعون الربط بين أفكار النص وأفكار جديدة من خارج النص.
4. ذكر خمسة من الطلاب أنهم يواجهون مشكلة في الكتابة وفقًا للقواعد اللغوية التي درسوها.
5. ذكر ثلاثة من الطلاب أنهم يكتبون ما يريدونه دون التركيز هل تتوافق كتابتهم مع ما تم دراسته من القواعد النحوية أو الإملائية أم لا.
6. ذكر سبعة من الطلاب أنهم لا يعرفون أدوات الربط وكيفية استخدامها في الربط بين الجمل والفقرات.

وبناءً على ماسبق فقد اتضحت مشكلة البحث في حاجة طلاب المرحلة الثانوية إلى تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة، مما يؤكد ضرورة القيام بدراسة علمية تهدف إلى تنمية هذه المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تتناول برنامج قائم على نظرية نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيًا- مشكلة البحث.

تحددت مشكلة هذا البحث فى ضعف مهارات الفهم القرائي والمهارات الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والافتقار إلى برامج قائمة على النظريات الحديثة لتنميتها.

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما صورة برنامج قائم على نظرية نحو النص والأسلوبية لتنمية الفهم القرائي والمهارات الكتابية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
2- ما مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟
3- ما البرنامج القائم على نظرية نحو النص والأسلوبية لتنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

4- ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ثالثًا- حدود البحث.

اقتصر هذا البحث على:

1- مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة التي يكشف البحث الحالي عن ضعف الطلاب فيها.
2- الصف الأول الثانوي؛ لأنه أول المرحلة الثانوية، وفيه يستطيع الطلاب التمكن من الدمج بين اللغة والأسلوب.
3- تطبيق البرنامج في بعض المدارس الثانوية فى محافظة الجيزة.

رابعًا هدف البحث.

هدف البحث إلى قياس فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خامسًا: منهج البحث.

يتبع البحث ما يلي:

1- المنهج الوصفي فيما يتصل بدراسة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

2- المنهج التجريبي فيما يتعلق بإجراء التجربة لقياس فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

سادسًا- تحديد مصطلحات البحث.

1- **برنامج**: هو مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بقاعة أو حجرة النشاط لمدة زمنية محددة، وفقًا لتخطيط وتنظيم هادف محدد ويعود على المتعلم بالتحسن (شحاتة، و النجار، 2003: 74).

وتعرفه الباحثة بأنه: مجموعة من الخبرات اللغوية والإجراءات المنظمة المبنية على نظرية نحو النص والأسلوبية، وتتضمن أهدافًا تعليمية، ومحتوى منظم،

ونشاطات ووسائل تعليمية، وأدوات للتقويم، هدفها تحسين الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

2- نظرية نحو النص.

هي إحدى النظريات اللسانية، تعني بدراسة النص وإبراز مميزاته وتماسكه واتساقه، والبحث عن محتواه الإبلاغي التواصلي حيث تحتل النصية فيها مكانًا مهمًا؛ لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص الخطاب، وتكشف عن الأبنية اللغوية وكيفية تماسكها وتجاورها من حيث هي وحدات لسانية تتحكم فيها قواعد إنتاج متتالية مبنية.(عمار2006، 495)

وتعرفها الباحثة بأنه: مجموعة من المبادئ والافتراضات تهدف إلى دراسة النص والروابط الشكلية والمعنوية بين الجمل والفقرات، تلك المبادئ التي يمكن الاستناد إليها في بناء برنامج لتنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

4- النظرية الأسلوبية:

هي نظرية تعني بجمال تصرف الكاتب في الظاهرة اللغوية إبداعًا واستعمالًا.(المطيري،2017، 169).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: دراسة النص الأدبي للكشف عن الظواهر الأسلوبية التي يتسم بها العمل الأدبي واللغة الأدبية التي تعكس خصائص المؤلف وشخصيته.

3- الفهم القرائي :

هو عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق، والفهم عملية استراتيجية، تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب، وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقات المتبادلة. (شحاتة، والنجار 2003)

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه : العملية التي يستخدم فيها طالب الصف الأول الثانوي خبراته السابقة وملامح المقروء لتكوين المعاني المفيدة في سياق معين، وتشمل هذه العملية انتقاء أفكار معينة وفهمها في جملة واحدة، واستنتاج العلاقات بين الجمل وأشباه الجمل،وتنظيم الأفكار في صورة ملخصة، واستنتاج معلومات غير مقصودة من الكاتب.

4- مهارات الكتابة:

هي القدرة على التعبير عن اللغة بصورة منقوشة ويأخذ هذا التعبير شكلًا من أشكال التنظيم والترتيب، ولا تعتبر الرموز والصور المنقوشة نوعًا من الكتابة إلا إذا شكلت نظامًا يفهمه القارئ الذي يعرف هذا النظام.

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وتراكيب صحيحة نحويًا، وعرض تلك الأفكار في وضوح يساعد القارئ على تعرفها وفهم ما فيها من معان وأفكار.

سابعًا- خطوات البحث وإجراءاته.

سار البحث في الخطوات التالية:

1- تحديد مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ويتم ذلك من خلال:
- دراسة الأدبيات والدراسات التي تناولت الفهم القرائي ومهارات الكتابة.
- دراسة خصائص طلاب الصف الأول الثانوي.
- أهداف تعليم اللغة العربية وخاصة تعليم القراءة والكتابة.
- المعايير القومية للتعليم في مصر لعام 2009.
- بناء قائمتين بمهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- عرض القائمتين في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين لتحديد أوزانها النسبية، وإجراء التعديلات اللازمة عليها، والتوصل إلى صورتها النهائية.

2- تحديد مستوى مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة؛ لتحديد المهارات الضعيفة منها ويتم ذلك من خلال:
- بناء اختباريّ مهارات الفهم القرائي ومهارات الكتابة للصف الأول الثانوي في ضوء القائمتين التي تم التوصل إليهما.
- عرضهما على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صدقهما.
- تطبيقه على عينة استطلاعية لتحديد ثباتهما.
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- تفسير النتائج ومناقشتها.

3- تحديد أسس البرنامج القائم على نظرية نحو النص والأسلوبية لتنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ويتم ذلك من خلال:
- دراسة ما تم التوصل إليه في الخطوتين السابقتين.
- دراسة الاتجاهات الحديثة في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة.
- دراسة الأدبيات والدراسات التي تناولت نظرية نحو النص والأسلوبية.
- دراسة الأدبيات والدراسات التي تناولت برامج قائمة على نحو النص والأسلوبية.
- تعرف رأي الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وفي تعليمها.

4- بناء برنامج قائم على نظرية نحو النص لتنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ومعالجة الضعيف منها، ويتم ذلك من خلال:
- تحديد أهداف البرنامج، ويتم ذلك في ضوء المهارات المراد تنميتها وقدرات الطلاب وخصائصهم.
- تحديد المحتوى.
- تحديد استراتيجيات التدريس.
- تحديد الأنشطة والوسائل.
- أساليب التقويم وأدواته.

5- بناء ملحقات البرنامج من خلال المحور السابق، وتشمل:
- دليل المعلم لتنفيذ البرنامج القائم على نظرية نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- كتاب الطالب.

6- قياس فاعلية البرنامج القائم على نظرية نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويتم ذلك من خلال:

7- اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمهم إلى مجموعتين (إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة).

8- تطبيق اختباريّ الفهم القرائي ومهارات الكتابة – السابق إعدادهما _ على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبليًا.

9- تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

10- تطبيق اختباريّ الفهم القرائي ومهارات الكتابة في الصف الأول الثانوي على المجموعتين التجريبية والضابطة بعديًا.

11- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا.

12- التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها.
13- التوصيات والمقترحات.

ثامنًا- فروض البحث.

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض الآتية:

1- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في

التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي كدرجة كلية الصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي كمهارات فرعية كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية.

3- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي كدرجة كلية، لصالح التطبيق البعدي.

4- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي كمهارات فرعية كل على حدة ، لصالح التطبيق البعدي.

5- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الكتابية كدرجة كلية، لصالح المجموعة التجريبية.

6- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الكتابية كمهارات فرعية كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية.

7- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الكتابية كدرجة كلية، لصالح التطبيق البعدي.

8- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الكتابية كمهارات فرعية كل على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

تاسعًا- أهمية البحث.

تنبع أهمية البحث مما يتوقع أن تسهم به نتائجه في الميدان التربوي من إفادة كل من:

1- المتعلمين:

يؤدي هذا البحث إلى تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة لدى المتعلمين من خلال تطبيق البرنامج المقترح.

2- مخططي المناهج ومطوريها:

- قد يساعد البحث في بناء مناهج لتعليم الفهم القرائي ومهارات الكتابة في المرحلة الثانوية من خلال البرنامج المقترح في البحث.
- قد يفيد مطوري المناهج في تطوير طرق تدريس القراءة والكتابة السائدة حاليًا في المدارس الثانوية مما يساعد في علاج ضعف الفهم القرائي ومهارات الكتابة الذي يعاني منه طلاب المرحلة الثانوية.
- قد يفيد الموجهين في تطوير التوجيه تركيزًا على تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة في ضوء مبادئ نحو النص.

3- المعلمين:

- يمد هذا البحث المعلمين دليلًا يتضمن إجراءات التدريس اللازمة لتنفيذ البرنامج المقترح.
- قد يساعد هذا البحث المعلمين والتربويين في إعداد اختبارات تقويم مهارات الطلاب في القراءة والكتابة، وذلك باختبار الفهم القرائي ومهارات الكتابة المُعد في ضوء نحو النص، والتدريبات والنشاطات المتضمنة في البرنامج التعليمي.

4- الباحثين:

- قد يكون هذا البحث منطلقًا لدى الباحثين لبحوث ودراسات أخرى تتناول برامج قائمة على نظرية نحو النص والنظرية الأسلوبية.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى عديد من النتائج، وقد عرضت النتائج بصورة تفصيلية في الفصل الخامس من هذه الدراسة، وفيما يلي عرض موجز لهذه النتائج:

1- للبرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية فاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ إذ اتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين

متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي كدرجة كلية، لصالح المجموعة التجريبية.

2- للبرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية فاعلية في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ إذ اتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي كمهارات فرعية كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية.

3- للبرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية فاعلية في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ إذ اتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي كدرجة كلية ، لصالح التطبيق البعدي.

4- للبرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية فاعلية في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ إذ اتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي كمهارات فرعية كل على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

5- للبرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية فاعلية في تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ إذ اتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الكتابية كدرجة كلية، لصالح المجموعة التجريبية.

6- للبرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية فاعلية في تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ إذ اتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات كمهارات فرعية كل على حدة، لصالح المجموعة التجريبية.

7- للبرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية فاعلية في تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ إذ اتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الكتابية كدرجة كلية، لصالح التطبيق البعدي.

8- للبرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية فاعلية في تنمية المهارات الكتابية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ إذ اتضح وجود فرق دال إحصائيًا بين

متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات كمهارات فرعية، لصالح التطبيق البعدي.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فان الباحثة توصي بما يلي:

- استخدام برامج قائمة على نظرية نحو النص والأسلوبية في تدريس موضوعات المواد الدراسية عامة ومادة اللغة العربية خاصة.
- نشر الوعي بين معلمي اللغة العربية بأهمية البرنامج في تدريس اللغة العربية.
- تخطيط وتنظيم المناهج بحيث يمكن توظيف البرنامج القائم على نظرية نحو الصرف والاسلوبية في تدريسها بشكل أكبر.
- تضمين كتب اللغة العربية وتدريسها للأنشطة الداعمة لمهارات الفهم القرائي.
- تدريب معلمي اللغة العربية قبل وأثناء الخدمة على الاستراتيجيات الحديثة للتعليم اللغة العربية والتأكيد على ضرورة الاستفادة وفي تعليم وتعلم الدراسات اللغة العربية.
- تدريب المعلمين على توظيف نظريتي نحو النص والأسلوبية في تنمية الفهم القرائي ومهارات الكتابة.
- ربط تدريس مهارات الفهم القرائي للطلاب بتدريس الكتابة.
- تبني وزارة التربية والتعليم البرنامج القائم على نظريتي نحو النص والأسلوبية في تعليم الفهم القرائي والمهارات الكتابية.

مراجـــع البحث

أولًا المراجع العربية:

1- أبو الخير، عصام محمد (2017): *التدريس التبادلي ومهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية المعتمدين والمستقلين، دراسة تجريبية*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع71، يناير.

2- أبو جاموس، عبد الكريم محمود (2012) *بناء برنامج تعليمي وقياس أثره في المعرفة النحوية وفي الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن*، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مجلد 26، عدد 8، جامعة النجاح الوطنية.

3- أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم، و عبدالغفار، نورا ابراهيم. (2016): *فاعلية استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الاتصالي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المستوى المتوسط الناطقين بلغات أخرى* المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، القاهرة: جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العامة لتعليم الكبار، 1131 – 1184.

4- أبو محفوظ، ابتسام محفوظ (2017): *المهارات اللغوية*، دار التدمُرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

5- الأحمدي ، مريم بنت محمد (٢٠١٢) : *فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة* . المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٣٢ ، ١٢١ – ١٥٢.

6- إسماعيل ، وحيد السيد (٢٠١٥): *فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام*، مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : العدد ١٦٥ ، يوليه ، ١٨٥ – ٣٠٤.

7- إسماعيل، بليغ حمدي(2022): *الكتابة الأكاديمية، دليل تنمية مهارات الكتابة الإقناعية الحجاجية*، وكالة الصحافة العربية.

8- إسماعيل، حمدي بليغ (2011): *إستراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نرية ونماذج تطبيقية*، المنهل

9- بحيري، سعيد (2000): *اتجاهات لغوية معاصرة في تحليل النص*، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر.

10- بحيري، سعيد (2010): *علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات*، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر.

11- بن ذريل، عدنان (2000): *النص والنظرية بين النظرية والتطبيق*، من منشورات اتحاد العرب بدمشق.

12- جبارين، محمد (2021): *أثر استخدام ثلاث إستراتيجيات للتعليم النشط في مهارات فهم المقروء والذكاء اللغوي لدى طلبة الصف العاشر في طلعة عارة في منطقة المثلث*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

13- الجواد ،إبراهيم عبدالله أحمد (1997): *الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث*، دار المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، ط الأولى.

14- حسنين، هبة محمد محمد محمد، وأحمد، سمير عبد الوهاب (2022): *التدريس التأملي الأساليب الإعجاز القرآني وعلاقته بتنمية مهارات الكتابة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي*، مجلة القراءة والمعرفة 243 231 - 270

15- حسين، مروة أحمد عبد الحميد (2014): *فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة والتعلم حتى التمكن في تنمية الأداء النحوي في القراءة والكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

16- خلف، صيوان خضير (2016): *النص ونحو النص، الحدود والمكونات*، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة.

17- الروبي، أمل توفيق حامد (2012): *استخدام التكامل والنظرية التوسعية في رفع مستوى الأداء النحوي لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، عين شمس.

18- الزيني، محمد السيد متولي(2010): *برنامج مقترح على نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين*، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، العدد 74،ج2.

19- السد، نور الدين (1997): *الأسلوبية وتحليل الخطاب*، دار هومة، الطبعة الأولى، الجزائر.

20- السمان ، مروان أحمد (٢٠١٤) *استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا*، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، العدد ١٥٥، سبتمبر ٨١-١٢٨.

21- السمان، مروان أحمد (2010): *فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية تحليل بنية النص اللغوي لتنمية مستويات ومهارات الفهم القرائي للنثر والشعر لدى طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

22- شريف، أسماء إبراهيم علي (2013): *فاعلية استخدام برنامج قائم على قصص القرآن لتنمية مهارات التفكير التأملي والفهم القرائي لدي طالبات*

الثانوية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة فرسان، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 146

23- الشوكاني، منال محمد يحيى(2019): *فاعلية برنامج قام على إستراتيجيات التعلم النشط لتنمية التحصيل النحوي والأداء اللغوي لطالبات المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية*، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السودان.

24- عاشور، راتب قاسم، ومقدادي، محمد فخري (2013): *المهارات القرائية والكتابية، طرائق تدريسها واستراتيجياتها*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

25- عبد الباري، ماهر شعبان (2010): *استراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية*، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

26- عقلة، فريال عبد العزيز كايد، و عتوم، كامل علي سليمان (2023): *فاعلية إستراتيجية التلعيب لتدريس اللغة العربية في تنمية مهارات فهم المقروء لدى طلبة الصف الرابع الأساسي تطبيق الكاهوت نموذجا*، إربد للبحوث والدراسات الإنسانية مج 25 5 236 – 288.

27- عمار، أحمد بن مداس(2006): *تحليل الخطاب الشعري من منظور اللسانيات النصية تحولات الخطاب النقدي المعاصر*، إربد، عالم الكتب الحديث.

28- العنزي، فاطمة (2021) *إستراتيجية الكتابة التفاعلية للطلاب الصم وضعاف السمع: دراسة وصفية تحليله*، مجلة كلية التربية بدمياط، (78)، 2-41.

29- غزال، هويدا حمدي أبو بكر(2019): *فاعلية إستراتيجية الكتابة الحرة على تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

30- الفقي، صبحي إبراهيم(2000)، *علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق(دراسة تطبيقية على السور المكية)*، دار قباء، القاهرة، الطبعة الأولى.

31- المطيري، أحمد فيحان شالي(2017): *الأسلوبية*، مجلة الأندلس، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مخبر نظرية اللغة الوظيفية، المجلد الثاني، العدد السابع.

32- المنصوري، ميثاء قران سعيد صياح (2023): *فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية*،مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة، مج2، ع5، 1 – 41

33- الهويمل، محمد خالد (٢٠١٩): *درجة امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لمهارات الكتابة الإبداعية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الجنوبية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا جامعة مؤتة، الأردن.

34- يونس، فتحي علي (2005) *الكفاءة اللغوية في الكتابة الأكاديمية*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

35- يونس، فتحي علي (2014): *اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج.*

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1- Paul,Robert(1965): Dictionnaire de la langue francaise. Tome sixieme. Paris, S.N.L.

2- T.Todorov, et O.Durot(1972): Dictionnaire Enylopedique des sciences du langage, Ed du seuil, Paris.

3- Hermida, J. (2009). The importance of teaching academic reading skills in first-year university courses. http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.1419247

4- Nasibah AbdulRahman AlYousef. (2021). The Impact of Applying Guided Reading Activities on Kindegarthen 1 (KG1) Students' Reading Performance. United Arab Emirates Univeristy College of Education.

5- Roehling, U.V. Hebert M. Nelson.J.R.. Bohaty JJ(2017) Text Structure Strategies for Improving Expository Reading Comprehension, The Reading Teacher following peer review. Retrieved from 20/5/2022.

6- Wolbers, K. (2010). Using ASL and print-based sign to build fluency and greater independence with written english among deaf students. L1-Educational Studies in Language and Literature, 10, 99-125.